

المصدر : الجزيرة

التاريخ : 28-12-2006 العدد : 12509

الصفحات : 8 المسلسل : 62

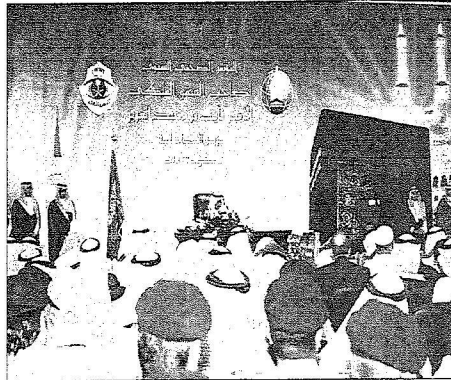
خلال المؤتمر الصحفي السنوي في مكة المكرمة.. الأمير نايف:

**لانية سعودية لتقليل أعداد الحجاج.. ولم نأخذ تعهدات على
رعايا الدول لعدم نقل التوثرات الذهبية إلى الأراضي المقدسة
لن تتساهل تجاه من يعيث بأمن الحجيج وستعامل بقوة وحزم مع العابثين**



تصوير - خالد الصبياني

وزير الدفاع والدمج يتابعان المؤتمر



الأمير نايف خلال المؤتمر الصحفي



**الفتاة السعودية يمكنها العمل في مجال تستطيع أن تؤديه
وهناك ملتحقات ببعض الأجهزة الأمنية التي تحتاج إلى النساء**

التعاون الأمني بين المملكة واليمن

وبين سموه في رده عن سؤال عن التعاون الأمني بين المملكة واليمن بأن هناك اتفاقية أمنية موجودة والتطوير الأمني بين المملكة واليمن الشقيق يتم بشكل دائم مؤكداً أن التعاون الأمني بين البلدين في أفضل مستوى.

توجه دول الخليج للتسلح النووي السلمي

وعن الانعكاسات الأمنية نحو توجه دول مجلس التعاون لإيجاد برنامج مشترك في مجال التقنية النووية للأغراض السلمية قال سموه (اعتقد أن البيان الذي صدر عن قمة جابر التي عقدت في مدينة الرياض واضح وشامل في هذا الأمر لأننا للأغراض السلمية ووفق القوانين الدولية ولا يحتاج ذلك إلى إيضاح).

نقل التورات الطائفية

ورداً على سؤال عن أخذ المملكة تعهدات على بعض البلدان الإسلامية بشأن عدم السماح بواطئها بتقل تورات اقليمية ذات طابع طائفي أو مذهبي إلى موسم الحج قال سموه (أولا هذا الأمر لا يحتاج أن نأخذ فيه تعهدات من أحد. فالحج شك معروف لا يقبل فيه غير أن يؤدي الحاج هذه الفريضة حسب الشريعة الإسلامية وما علمنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. فالحج ليس مجالاً لأي أمر كان خلاف ما يجب أن يؤديه الحاج حتى يكتمل حجه واعتقد أن هذا لا يخفى على الجميع ونأمل أن يكون هذا معروفاً. ولكننا في نفس الوقت لن نسمح بأي شيء من هذا مهما كان ومن أي جهة كانت).

الترتيبات الأمنية في الموسم

وحيل الترتيبات الأمنية والتوقعات في الإخلال بأمن الحج أجاب سموه (إن كل شيء لابد أن يتطور ونحن نعمل على تطوير أجهزةنا لكل أن شاء الله أن يكون حج هذا شيء طبيعي.. ولابد أن تكون أجهزة الأمن السعودية في أفضل مستوى). وأضاف سموه قائلاً: (أما أننا نتوقع شيئاً فقل هذه نأخذ كل عام في الاعتبار والحمد

مستمرون في متابعة المطلوبين

ورداً على سؤال عن إعلان وزارة الداخلية اعتقالها ١٣٦ مطلوباً وأسباب التصاعد في أعداد المطلوبين وهل هذه الإجراءات قاسية على مكافحة الإرهاب وحدها قال سموه (لم نقل في يوم من الأيام إن هذا الموضوع انتهى والأمن هذه مهنته أن يتابع هذه الأمور والاستعدادات كاملة ونشاط الأجهزة الأمنية مستمر في هذا المجال).

حريق مقر الهيئة اليمنية

وعن آخر المعلومات في الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحريق في عمارة الغزة للشقق المفروشة يوم أمس الأول قال سموه (أولا

الداخلية تعلن كل**مستجدات العمليات****الأمنية والمطلوبين****للرأي العام في حينه**

نحمد الله انه لم يصب ولا حجاج واحد من اخواننا الحجاج اليمنيين المقيمين في تلك العمارة حتى أن عدداً قليلاً أصيبوا باختناقات من الدخان وخرجوا من المستشفيات ولله الحمد وما تم تحوهم هو واجب يقوم به رجال الأمن وخصوصاً شسوبو الدفاع المدني وتُشكر هذه الجهود وتقديرها وسعداء انه لم يصب أي أخ يمني في الحادث وترجو من الله أن يحفظهم وأن يعودوا لبلادهم سالمين وتُشكر تقدير السلطات اليمنية المختصة فيما حدث فهذا واجب، والواجب لا تُشكر عليه ويجب أن نُؤدبه لكل حاج وسلم موجود في المملكة).

□ منى - عبدالله الحازمي - محمد العيروس - إبراهيم بكرى - حسين ققيه:

عقد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا مساء أمس الأول المؤتمر الصحفي السنوي بمقر تربية الامن العام في العزيزية بمكة المكرمة بعد جولته في الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج والمشاعر المقدسة ومكة المكرمة لتفقد استعداداتها لخدمة ضيوف الرحمن.

ورحب سموه في مستهل المؤتمر الصحفي باسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين بحجاج بيت الله الحرام راجياً من الله تعالى لهم حجاجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وأن يتقبل منهم حجهم وأن يعودوا إلى ديارهم سالمين. كما رحب سموه بجميع رجال الأعمال الذين حضروا للنقل وقائع حج هذا العام ١٤٢٧هـ وحضروا هذا المؤتمر الصحفي.

الرجم قبل الزوال

بعد ذلك أجاب سمو وزير الداخلية عن أسئلة الصحفيين فعن صدور فتوى رسمية بجواز الرمي قبل الزوال قال سموه (لا بد أن يكون الجميع سعداء في هذا العام بالتصريحات الكبيرة التي طرأت على جسر الجمرات مما سيسهم في منع التراحم إن شاء الله). وأضاف سموه (أما ما يتعلق بصدور شيء عن العلماء بشأن الرمي فكما تعلمون إن العلماء لهم آراؤهم ولهم مراجع وأنا لست بشعري لكي أناقش هذا الموضوع.. فبئناك من قال بجواز الرمي).

ونحن على أساس ما تحدثت به بعض العلماء أبلغنا المسؤولين عن الحج أن لا يتبعوا أي حجاج يود أن يرمي.. ولا شك أن هذا الأمر يبع العلماء واعتقد انه محل اهتمامهم إن شاء الله فالدين يسر ونرجو أن شاء الله أن يكون حج هذا العام بدون أي حوادث في التراحم فلو التزم الجميع بالسكينة والهدوء لما حدث شيء آخر).

التقنية في خدمة ضيوف الرحمن

وعن توظيف التقنية الحديثة في خدمة الحجيج في المواسم القادمة بإذن الله أكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز أهمية الاستفادة من التقنية الحديثة وهو امر حاصل ويتطور كل عام في العسدين من القطاعات العاملة على خدمة الحجيج مقدرا سموه الجهود التوعوية التي تبذلها الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بخدمات الحج في سبيل ارشاد ونصح وتوعوية الحجيج.

موقف المملكة من الوضع اللبناني

ورداً على سؤال عن موقف المملكة بخصوص الوضع اللبناني قال سموه (ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كمر موقف المملكة من لبنان بالقول والعمل. ونرجو ان شاء الله ان يتم تحكيم العقول و يلتحم اللبنانيون ويجعلوا وطنهم هو الأول قبل اي اتجاهات سياسية وفكرية..

وهذا ما نتمناه وهذا ما يدعمه خادم الحرمين الشريفين وحكومته).

الخطط البديلة لمواجهة الطوارئ

وعن وجود خطط بديلة لمواجهة اي مشكلة قد تطرأ على الحج لا سمح الله قال سموه (قلت والحر اننا نأمل ان لا يحدث شيء ونأمل من جميع الحجاج ان يحترموا هذه الفريضة ويحترموا هذا الوطن والاستعدادات التي وضعت لهم بقاصي درجاتها ونحن تأخذ في الاعتبار كل امر يجسد.. وهذه قاعدة امنية طبيعية).

واضاف سموه (إننا نتوقع دائما اي شيء يحدث... لا نعلم الغيب لكن الحمد لله نحن سنواجه الامور بكل حزم وبكل قوة معتمدين على الله عز وجل قبل كل شيء ثم على قدرة رجال الامن في مواجهة هذه الامور وعلى التوجيهات السديدة التي توجه لنا دائما من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين حفظهما الله).

مؤكداً سموه ان المشاركين من الاجنزة الامنية موجودون بشكل كاف لكل حدث.

لله كلكم تعلمون انه مرت علينا مواسم حج ماضية كلها بدون خلل امثي وان شاء الله سيكون حال هذا العام كسابقيه ان لم يكن افضل.. ولكن من الناحية الامنية كل مواسم الحج الماضية سالمة ونظيفة من اي خلل بامن الحجاج ولله الحمد).

مؤكداً سموه ان جميع قطاعات الامن اتخذت اقصى درجات الاستعداد.

تراخيص الحج

وبشأن البحاث التي خرجت عن معهد البحوث الحج وتناولت موضوع ان تراخيص الحج ١,٢٠٠,٠٠٠ حاج في العام الماضي لم يحلوا أسباب ظاهرة الاقتراض اجاب سموه قائلاً: (ان الحجاج الذين يقدمون من الخارج ومن الداخل يحجسون بالبطاقات ولكن سكان مكة المكرمة يتجاوز عددهم اكثر من ٣ ملايين نسمة فمن الصعب ان تمنع او تسيطر على هؤلاء الحججاج.. ومن الصعب ان تلوّق المشاعر بحاجن طبيعي أو آخر واعتقد ان ذلك من الامور الشرعية التي يتحدث فيها أهل العلم الشرعي.. فما دام ان الدولة حددت طرق الحج واشترطت على حجاج الداخل سواء من السعوديين أو غيرهم من المقيمين بالمملكة أخذ تصاريح للحج من الجهات المختصة وعليهم ان يحترموا هذا التوجيه لأن هذا الامر قد يدخل بحجهم وقد يكون بعض العلماء اقدر مني في التحدث في هذا الشأن.. لأن ما يصدر من الدولة بامر من ولي الامر لابد ان يحترم وهذه قاعدة شرعية فحتى الجهاد لا يكون شرعياً إلا بموافقة ولي الامر).

وعبر سموه عن امله بأن يتمتع المخالفون لانظمة الحج وان يتقيدوا بالانظمة لما فيه من خير وتوسيع لآخوانهم ليؤدوا نسكهم براحة ويسر.

ظاهرة الاقتراض

وعن ظاهرة اقتراض الشوارع والارصفة في مشعر منى من قبل الحجاج الذين يشكل المتخلفون منهم نسبة عالية قال سموه (انه امر لا تقبله المملكة ولا تتمناه لاي حاج).

مؤكداً سموه ان هذا الموضوع محل اهتمام ودراسة من قبل الجهات المختصة.

أبراج سكنية شمال جسر الجمرات
وأوضح سموه في إجابته عن سؤال عن مشروع إنشاء أبراج سكنية في الجهة الشمالية لجسر الجمرات بمشعر متى أن المشروع القائم مازال في مراحل العمل. وعبر سموه عن شكره لأعضاء المنظمة الدولية للوقاية من حوادث الطرقات على منح المملكة العربية السعودية مقلته بسموه الدرع الذهبية العالمية تقديراً لجهود المملكة في حماية الحجاج في أكبر تجمع إنساني في العالم متمنياً سموه أن تكون المملكة دائماً أفضل من خلال العمل الجماعي مع الدول العربية في إطار مجلس وزراء الداخلية العرب.

ودعا سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز في ختام المؤتمر الصحفي السنوي لله عز وجل أن يمن على حجاج بيت الله الحرام بحج مبرور وسعي مشكور وأن يؤدوا مراسمهم بكل يسر وسهولة وفي سكينه وطمانينة وأن يحفظ هذه البلاد وأن يدبم عليها نعمة.

حضر المؤتمر الصحفي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية ومعالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي ومعالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني ومعالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع ومعالي مستشار وزير الداخلية الدكتور ساعد العرابي الحارثي ومعالي أمين الهيئة العليا لتطوير منطقة مكة المكرمة الدكتور ناصر السليم ومعالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق الأستاذ نافع بن محمد النافع ومدير جامعة أم القرى الدكتور ناصر الصالح وقادة القطاعات الأمنية.

تقلاً عن الطبعة الثالثة أسس»

جميع مواسم الحج

السابقة نجحت (أمناً) ..

وتأخذ كل الاعتبارات

بكل جدية

المشاة في المشاعر

وتطرق سموه للخطة الأمنية التي أعدت لموسم حج هذا العام وما يخص المشاة في المشاعر منها وكيفية تأمين سلامتهم موضحاً سموه أنه قد تم تخصيص رجال مرور لمساعدة المشاة في تنظيم سيرهم وتوجيههم الوجهة السليمة والامتثال بهم إلى جانب الامتثال بمرور السيارات.

خفض عدد الحجاج

وتعليقاً على سؤال عن وجود نية لدى المملكة لخفض عدد الحجاج أو النسبة المحددة لكل دولة بسبب تنفيذ أعمال المشروعات التطويرية في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة قال سموه: ليس لدى حكومة خادم الحرمين الشريفين نية لتقليل عدد الحجاج.

المرأة والعمل في القطاع الأمني

ورداً على سؤال عن الكيفية التي يتم من خلالها اختيار رجال الأمن لممارسة العمل الأمني وما إذا سيكون في المستقبل دور للفتاة السعودية للعمل في القطاع الأمني قال سموه: إن الكثير من شباب المملكة مقبلون على الانضمام للأجهزة الأمنية ونحن الآن نحاول استيعاب الأعداد التي تتقدم لنا ولنا حاجة أن نطلب متطوعين في هذا المجال.

كيساً عن الحسن الأمني لدى الشعب السعودي موجود بشكل كبير ونجد فيه تجاوباً كبيراً وتعاوناً في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن والمقيم.. وإن شاء الله تعالى نعمل على استيعاب الأعداد التي تتقدم للعمل في السلك الأمني، وأضاف سموه: إن الفتاة السعودية يمكنها العمل في مجال تستطيع أن تؤديه المرأة وهناك الآن نساء ملتحقات ببعض الأجهزة الأمنية التي تحتاج إلى النساء في مجال عملها.

التزام الحجاج بالتعليمات

ورداً على سؤال عن مشاريع أو قوانين جديدة ينتظر تطبيقها للتأكد من مستوى وعي الحجاج والتزامهم بالترتيبات والتنظيمات المعدة لهم لاداء النسك قال سموه (أو لا تم تقم وزارة الثقافة والإعلام تجاه الإعلاميين إلا بما هو مطلوب منها وبالتأكيد فإن معالي وزير الثقافة والإعلام ومعالي وزير الحج موجودان معنا، ويسرني أنه يمكن لأي اعلامي الوصول إلى المملكة ومعرفة كل حقائق البلاد).

وتابع سموه قائلاً: (إن هذا الامر لا يحتاج لقوانين لأنه تشريع إلهي علينا أن نعمل المتطلبات التي تكفل تطبيق هذا التشريع وهذه الفريضة كما أمرنا بها الله عز وجل.. وعلماً إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم).

الجهات الممولة للارهاب

وفي إجابته على سؤال عن توصل وزارة الداخلية للجهات الممولة للإرهاب يعد النجاحات الأمنية في هذا المجال قال سموه (إن الأجهزة الأمنية تهتم بهذا الأمر وتوصلت إلى ثغراء.. ونعمل على التوصل إلى كل شيء وكل ما يتعلق بالصادر المالية لهؤلاء).

حادثة جدة

وقال سموه رداً على سؤال عن التحقيقات في حادثة جدة التي وقعت مؤخراً (إن التحقيق ما زال جارياً ولم يكتمل حتى الآن وكل شيء سيعلم في وقته).

لائحة مطلوبين جديدة

وتطرق سموه لموضوع إصدار لائحة جديدة للعدائين أمنياً مفيداً أن هذا الامر مستقر وإن كل شيء سيعلم في وقته وقال سموه (إن وزارة الداخلية تعودت أن تعلن كل ما يتم للراي العام عن طريق المتحدث الرسمي. وهذا هو الأسلوب الذي سيتم التعامل فيه مع هذه الامور).